

(9) الشيخ غوني أيوب بن أحمد الداغري الإنكليوي

وهو العلامة الزاهد فريد عصره : الشيخ الماهر غوني أيوب ابن غوني أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن موسى بن ميمى . سمي الكاتب وعم والدته والجد الخامس الشيخ ميمى هذا من علماء غزر غمو خرج منها مع إخوانه فرارا من ظلم أمراءها وتوجه نحو الغرب الشمالي حتى نزل في بلدة كَلْمُبرد وهي قرية قريبة من دَمَغُرم عاصمة ولاية زندر بالنيجير . ثم هاجر والده "غوني أحمد إلى قرية بناها "إنكي بُلُو" تعني "ماءها أبيض" وبها ولد السمي غوني أيوب عام (1334هـ) توفي والده غوني أحمد وهو ابن ست سنوات وتولى رعايته وكفالته أخوه الأكبر

غوني عبد الله وعليه تعلم مبادي التهجي وقرأ القرآن ثم هاجر معه أخوه غوني عينوم إلى غرو بصحبة أخيها محمد المصطفى بعد وفاة والدهم وواصل دروسهما العلمية تحت رعايته. ورحل لبلاد كانم بعد وفاة أخيه الشيخ عينوم ووقوع الفتن وأنهى دراسته التحقيقية من علمائها ثم عاد بعد ما هدأت الأمور، وولاه أخوه المصطفى الإمامتين : الجمعة والعيد

وكان غوني أيوب أعجوبة الزمان يتعجب من شأنه حتى الشيخ غبريم نفسه وكانت أوقاته معمورة بالعلم ما بين بحث ومطالعة وبين درس ومناظرة ولم يشتغل من العبادات بما عدا الصلوات الخمس ورواتها أو أوراد اللزام والوظيفة وذكر الجمعة وتفرغ للعلم كليًا فصار بحرا لا يُدرك في جميع الفنون.

ويستفيد منه - رحمه الله - كلُّ من زار مدينة انغرو من المشائخ كالشيخ طاهر عثمان بوشي والشيخ أبي بكر المسكين والشيخ عبد الرزاق وغيرهم ولذا يُعَدُّ من ثبتهم ومشائخهم.

وناهيك أن الشيخ عثمان الفلاقي رضي الله عنه - مع جلالته - يتردد إليه حتى سمي أحد أبنائه باسمه .

وكان خبيراً بعلم الفلك والحساب يُحلِّل الألفاظ ، وكان كذلك حجة في علم التجويد والقراءات وعلوم القرآن .

وأما النحو وسائر الأدوات الأدبية - فحدِّث ولا حرج - وهو سيديويه زمانه وأصمعي عصره.

وكان يحفظ الأحاديث سنداً ومتناً كأنها نصب عينيه وبالجملة أنه شخصية عالميّة فذة نادرة غير أنه اختار لنفسه الخمول فلم يُعرَف ولا يريد أن يُعرَف حتى لقي الله تعالى ومن تراثه العلمي

○ شرح حرز الأمانى ووجه التهاني (الشاطبية) - مخطوط

○ شرح تحفة الحكم في علم القضاء

○ شرح لامية الأفعال لابن مالك

○ شرح المقدمة الجزرية في التجويد لابن الجزري

○ شرح التحفة الوردية في النحو

○ وكتاب ترجمة والده وإخوانه ولولاه لاندرس مجد أجدادنا

وله غيرها من التحقيقات العلمية وبالأسف الشديد كلها مخطوط

ومن كراماته

- أنه يحفظ ربع الحزب أو نصفه ول ما كتبه بانتهاء الكتابة - سبحان الله -
- وسماه مولانا الشيخ محمد غبريم "الفقيه" - يعني دقيق الفهم - لفرط ذكائه
- وأنه يحفظ الكتاب بمجرد تصفح صفحاته وينسخه حرفا بحرف عن ظهر قلب ولا تدخل صفحة في أخرى

توفي رضي الله عنه بذي الحجة عام 1419هـ
ورثاه من زملائنا الأخ الفاضل المعلم الفقيه النحوي إبراهيم بن شيخنا غوني
أيسامي بقصيدة رائية من البحر الطويل وهي
فما لي أرى جوَّ السماء تمور بروجُ الهوا تبكي وشمسٌ تكور
وقد ضجَّت الأشجار حزنا لما حضر جبالٌ وأرضٌ قد بكت والطيور
ورأيته مرة في المنام وأمامه كتبٌ يطالعها كعادته فقال لي : أنت
في أمان الله ورعايته - الحمد لله على ذلك